الأصول الاجتماعية لمعلمى المستقبل

دراسة ميدانية مقارنة مع بعض المهن الأخرى

الدكتور محمد لبيب النجيحى

الدكتور سيد خير الله　　الدكتور محمد منير مرسى

الناشر عالم الكتب
٣٨ شارع عبد الخالق ثروت - بالقاهرة

الأصول الاجتماعية لمعلمى المستقبل
دراسة ميدانية مقارنة مع بعض المهن الأخرى

موضوع البحث وأهميته :

شهدت مهنة التدريس نموا كبيرا فى السنوات الأخيرة على المستوى العالمى والقومى على السواء — يؤكد هذا الزيادة الهائلة فى اعداد المعلمين الداخلين للمهنة والذين يصل عددهم الكلى عندنا الآن الى ما يقرب من ربع مليون معلم . ويؤكد ذلك أيضا من ناحية أخرى التوسع الكبير الذى حدث فى كليات التربية حتى أصبح لدينا الآن عشر كليات تابعة للجامعات المصرية الأربع بالاضافة الى كلية البنات بجامعة عين شمس وكلية التربية بجامعة الأزهر .

من أين يأتى هؤلاء المعلمون الجدد ؟ وما هى الأصول الاجتماعية التى ينتمون اليها ؟ وكيف تتحكم هذه الأصول فى تحديد اختياراتهم للمهنة ؟ لقد أثبت التطور التاريخى لمهنة التعليم فى النظم التعليمية المعاصرة على اختلاف اشكالها أن من بين العوامل التى تتحكم فى تحديد المكانة المهنية والاجتماعية للمعلم الأصل الاجتماعى للمعلم نفسه اذ أن مكانة المعلم لا تتوقف على صفاته الشخصية ومسئولياته فحسب وانما أيضا على صلته الاجتماعية ومستواه العائلى (١) .

ومهما اختلفت النظرة حول دور المعلم من حيث كونه المحافظ على تقاليد المجتمع ؟ أو الوسيط بين الأجيال أو باعث التغيير الاجتماعى فما لا شك فيه أن المعلم يلعب دورا رئيسيا فى تشكيل عقلية النشء والتأثير عليهم وتكوين اتجاهاتهم وقيمهم وتشكيل فلسفتهم ونظرتهم الى الحياة ولا شك أن الخلفية الاجتماعية للمعلم لها تأثير مباشر على دوره المهنى فى هذه الأمور . أى أن الأصول الاجتماعية للمعلم تؤثر على سلوكه الشخصى بل ودوره المهنى واذا كان من المسلم به أن اختيار الشخص المناسب تمثل منذ البداية حجر الأساس فى اعداد المعلم الناجح . جاز لنا أن نتساءل الى أى حد يسمح النظام الحالى لكليات التربية بهذا الاختيار ؟ حقيقة ان لائحة كليات التربية تشترط لقبول الطلاب بها اجتياز الاختبارات الشفوية

---

1. Havighurst, R.J. & Neugarten, B.L. Society and Education. Allyn and Bacon Inc. Boston, U.S.A. 1962 P. 467.

التى تعقدها ولكن مع تزايد الطلب على المعلمين لأسباب متعددة فى مقدمتها نقص المعلمين والتوسعات التعليمية والالتزامات الخارجية نحو الدول العربية والأفريقية — جعل من هذه الاختبارات شيئا صوريا ويصبح حظ كليات التربية الحاصلين على مجموع درجات متواضع . بيد انه فى نفس الوقت نجد من بين ذوى الدرجات العالية التى تؤهلهم للكليات المرموقة كالطب والهندسة من يفضلون الالتحاق بكليات التربية ما هو الدافع لهم وراء هذا الاختيار ؟ هل هى الرغبة الشخصية أم نظام الحوافز المالية لكليات التربية ؟ أم عوامل أخرى ؟ .

ومن ناحية أخرى نجد أن هناك عوامل اقتصادية واجتماعية مختلفة تؤثر فى اختيار التدريس كمهنة . من هذه العوامل حاجة المجتمع المتزايدة بصورة مستمرة من المعلمين فكلما زادت الحاجة الى المعلمين كلما زاد الضغط الاجتماعى على الأفراد للدخول فى المهنة من جانب الأسرة والمجتمع على السواء مما أثر ذلك كله على كليات التربية .

ومن العوامل الاجتماعية المرتبطة باختيار التدريس كمهنة ما يتعلق فيها بالمكانة الاجتماعية فالتدريس ميدان يجتذب اليه مختلف المستويات الاجتماعية . ما هو واقع الأمر اذن بالنسبة لمعلمى المستقبل وما هى مستوياتهم الاجتماعية المختلفة ؟

وعلى الرغم من أن النظام الحالى لتوزيع الطلاب الناجحين فى الثانوية العامة على الكليات المختلفة يقوم على أساس المفاضلة بينهم فى مجموع الدرجات وهو نظام يبدو شكلا أنه يحقق العدالة فما لا شك فيه أن الأصول الاجتماعية للطلاب يمكن أن تتحكم بدرجة كبيرة فى هذا الاختيار نتيجة لما قد يتوفر للبعض من ظروف عائلية مواتية تمكنه من الحصول على خدمات تعليمية أفضل عن طريق مدارس أحسن أو الدروس الخصوصية مما يميزه عن باقى أقرانه من الذين لا تمكنهم ظروفهم الاجتماعية من الحصول على هذه الخدمات المماثلة . والنتيجة النهائية هى افتقار مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية لمغزاه الحقيقى .

وهكذا يهتز مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية من أساسه وذلك لأن القادر اقتصاديا واجتماعيا هو الذى يستطيع الحصول على تعليم جيد أو دروس خصوصية وبالتالى على درجات عالية فى الثانوية العامة تؤهله لدخول الكليات المرموقة ؛ والقادر اقتصاديا واجتماعيا هو الذى يدفع بابنه الى هذه الكليات المرموقة لقدرته على شراء الكتب والأدوات الباهظة التكاليف ، وقدرته على الاستمرار فى الالتحاق على ابنه لسنوات تزيد على السنوات

الأربع العادية فى كليات التربيـــة . أما غير القادر اقتصـــاديا واجتماعيا فلا يستطيع أن يتقدم لهذه الكليات المرموقة لتكاليفها الباهظـــة من كتب وأدوات ولسنواتها الطويلة ، حتى ولو كان قد حصل على المجموع الذى يؤهله لذلك .

ويهتز مبدأ التغير الاجتماعى واتجاهه ذلك لأننا اذا كنا نؤمن بأن المدرسة قائدة التغير الاجتماعى ورائدته فان المعلم هو أداة هذا التغير وأساسه ، فاذا كان المعلم الذى يختاره مكتب التنسيق للدخول فى كليات التربية من أصول اجتماعية تقـــل فى مستواها عن الأصول الاجتماعيـــة للمرشحين لكليات أخرى مرموقة ، وتقل أيضا من الناحية الاقتصادية عن متوسطات الدخول العامة فى المجتمع فان هذا سيؤدى الى :

١ ـــ أن تؤدى هذه الاصول الاجتماعية والاقتصادية الى انماط من الشخصية لها صفات معينة واتجاهات معينة وقيم معينة .

٢ ـــ أن أنماط الشخصية هذه قد تمثل الثقافة المصرية فى بعـــض أجزائها وفى بعض قيمها ولكنها قد لا تمثلها فى تطلعها للمستقبل وفى نظرتها الى التغيير .

٣ ـــ أن هذه الأنماط ستتحكم فى تخريج الجيل الجديد مما يترتب عليه أن تنتقل هذه القيم والأفكار والاتجاهات الى الجيل الجديد فتصوغه حسب ذلك .

٤ ـــ أن اتجاه التغير سيتحدد تبعا لذلك وعلى أساس من هذه القيم مما يفرض على المجتمع نوعا من التغير قد يرتضيه أو لا يرتضيه ولكنـــه مفروض عليه على أى حال .

ويهتز أيضا مركز المعلم ووضعه الاجتماعى والاقتصادى بين أصحاب المهن الأخرى ويصبح فى وضع أقل منهم ، وتصبح نظرته له نظرة أقـــل مما يؤثر فى سلوكه وفى نظرته الى نفسه .

وتتأثر ولا شك حالة المعلم المعنوية والسيكولوجية لأنه يشعر بأنه المكون للجيل الجديد ، والمربى لقياداته ، والمطور لقيمه واتجاهاته ومع ذلك لا يستطيع تطوير نفسه لعجزه عن تحقيق حاجاته المادية ، وهذا الشعور يزداد تعقيدا مع انخفاض المستوى للاصول الاقتصادية والاجتماعية للمعلم وهذا البحث لا بد أن تتلوه بحوث أخرى تحدد تأثير هذه الأصول الاقتصادية والاجتماعية فى سلوك المعلم داخل المدرسة وخارجها وفى نظرته الى القيم الاجتماعية ، ونظرته الى التغير واتجاهه ، وآرائه فى المجتمع ومستقبله .

ويحاول هذا البحث أن يجيب على هذا السؤال الرئيسى : ما الاصول الاجتماعية للمعلمين والى أى حد تتحكم الأصول الاجتماعية والاقتصادية لمعلمى المستقبل فى تحديد اختياراتهم التعليمية مقارنين بالمهن الأخرى كالطب والتجارة ؟

البحوث السابقة :

برز الاهتمام بالبحث فى الأصول الاجتماعية للمعلمين على المستوى العالمى فى النظم التعليمية المتقدمة منذ زمن بعيد يرجع الى العقد الثالث من هذا القرن . من هذه الدراسات ما عمل على المعلمين الامريكيين فقد قام ويتنى Whitney سنة ١٩٢٧ (١) ببحث على طلاب كليات المعلمين ووجد أن ما يزيد عن نصف العينة جاءوا من أسر الطبقة العاملة ومن أسر المزارعين وخلفيات ريفية زراعية .

وكذلك يشير ايلزبرى Elsbree فى كتابه The American Teacher (٢) (١٩٣٩) أن المعلمين (الأمريكيين) هم غالبا ما يرجعون الى أصول من الطبقة الوسطى الدنيا .

وفى عام ١٩٤١ قام جرينهو Greenhoe بدراسة على أكثر من ٩ آلاف معلم فى المدارس العامة كعينة قومية وظهر من نتائج هذا البحث أن ٣٨٪ كان آباؤهم من المزارعين و٢٦٪ آباؤهم يعملون فى أعمال صغيرة و١٨٪ آباؤهم عمال يوميون و ٤٪ فقط آباؤهم من المهنيين (٣) .

وفى سنة ١٩٥٠ عملت دراسة على طلاب كليات المعلمين فى شيكاغو واسفرت نتائجها عن أن غالبيتهم جاءوا من عائلات وسطى دنيا . وقد قام بهذه الدراسة فالينتين Valentine سنة ١٩٥٠ و Wagenschein سنة ١٩٥٠ فى رسالة كل منهما لدرجة الماجستير . وقامت الرابطة القومية للتربية فى أمريكا بدراسة عن مكانة معلم المدرسة الأمريكية العامة١٩٥٧ National Education Association : The status of the American public school Teacher - Research Bulletin No. 1. 1957.

---

1. Whitney, F.L. (1927) : The Social and Economic Background of Teacher college and of Univesity Students Education,
2. Elsbree, W.S. : The American Teacher, N.Y. American Company (1939).
3. Greenhoe, F. : Community Contacts and Participation of Teachers, Washington D.C. American Council on Public Affairs.

ووجدت هذه الدراسة أن ما يقرب من ثلث معلمى المدرسة الأمريكية العامة جاءوا من أصول ريفية .

وهناك اتجاه واضح فى السنوات الأخيرة الى زيادة تنوع الأصول والخلفية الاجتماعية للمعلمين . وفى دراسة قام بها وتنبرج Wattenberg (١٩٥٧) (١) قارن فيها بين المعلمين فوق سن الأربعين وحت سن الاربعين وجد فيها اتجاها ملحوظا الى اتساع المدى فى الأصول الاجتماعية للمعلمين وأن عدد المعلمين من أسر الطبقة العاملة أكثر من المعلمين من أسر الياقات البيضاء .

ووجد أيضا تزايد نسبة المعلمين من هذه الأسر المهنية الأخيرة بدرجة كبيرة .

وتشير خلاصة الدراسة التى قام بها ماكجير وهوايت McGuire & White (٢) سنة ١٩٥٧ الى أن هناك حراكا اجتماعيا الى أعلى فى داخل مهنة التدريس لحوالى ٤٠٪من الداخلين فيها وأن واحدا من كل خمسة يأتى من أسر طبقة الدنيا العليا upper Lower وبعضهم ممن جاءوا من اصول اجتماعية دنيا اكتسبوا طريقة وأسلوب حياة الطبقة الوسطى الدنيا وحوالى ثلاثة من كل أربعة أفراد فى التعليم يبدو أنهم اكتسبوا نمط حياة الطبقة الوسطى العليا وأن أكثر من الثلث جاء من مثل هذه الطبقة .

ومن أهم البحوث التى أجريت فى انجلترا ما قام به كل من فلاود وسكوت (١٩٥٥) ببحث عن الأصول الاجتماعية للمعلمين فى انجلترا وويلز تتبعا فيه هذه الأصول الاجتماعية لثلاثة أجيال من المعلمين وقد توصلا الى أن الغالبية العظمى من المعلمين أى ما يقرب من الثلثين يرجعون فى أصولهم الاجتماعية الى أسر من الطبقة العاملة وأن هناك اتجاها للحراك الاجتماعى الى أعلى بين معلمين ظلت أسرهم لمدة جيلين من الطبقة العاملة (٣) .

---

1. Wattenberg, W. (1957) : Social Origins of Teachers - in the Teacher Role in American Society - Fourteen Yearbook of the John Dewey Society.
2. McGuire, Carson. and White George, D. 1957 Social origins of Teachers - Some Facts from the Southwest in "The Teacher's Role in American Society - Fourteenth Yearbook of the John Dewey Society.
2. Floud, J. and Scott, W. : Recruitment to Teaching in England and Wales : وهى صورة مفصلة لمقالهم :
The Social origin of Teachers - in Education. Economy and Society by : Halsey, A., Floud, J. and Anderson, A. The Free Press. N.Y. 1961. PP. 527 - 544.

ومن الدراسات التى عملت فى مصر ما قام به د. سيف الدين فهمى ود. ابراهيم عصمت مطاوع ود. جابر عبد الحميد فى دراساتهم الميدانية عن اتجاهات طلاب وطالبات جامعة أسيوط نحو بعض القضايا الاجتماعية والاقتصادية والقومية (١٩٧٠) ووجدت أن ٥٤٪ من الطلاب و٧٢٪ من الطالبات يرجعون الى أصول ريفية ومن أسر ينخفض مستواها التعليمى والاقتصادى عن أسر الطلاب فى كليتى الطب والهندسة (١) الا أن العينة فى هذا البحث محدودة لاقتصارها على جامعة أسيوط وكانت عينتها صغيرة نسبيا (٨١٥ طالبا لكل الكليات) ومنها أيضا ما قام به د. مصطفى درويش من دراسة للخلفية الاقتصادية الاجتماعية لطلبة كلية التربية الحاصلين على مكافات التفوق العلمى فى الثانوية العامة (١٩٧٤) (٢) ووجد أن ٤ر٤٤٪ من الطلاب والطالبات من أصول ريفية و٢ر٨٨٪من الطلاب ينتمون الى آباء يقومون بأعمال لا تتعدى المستوى (الرابع) الذى يشتمل على انصاف الاخصائيين والعمال المهرة . ووجد أن الطلاب يرجعون الى أسر تنخفض مستواها التعليمى بصفة عامة (٨ر٣٦٪ ميون و١ر٧٠٪ ميات) . ووجد مستواها التعليمى بصفة عامة (٨ر٣٦٪ أميون و١ر٧٠٪ أميات) . ووجد أن ٤١٪ من مجموع أفراد العينة فضلوا الالتحاق بكليات التربية عن غيرها من

الا أن عينة هذا البحث صغيرة (١٤٠ طالب) من كلية التربية جامعة أسيوط ومحدودة بالحاصلين على مكافات .

أهداف البحث وفروضه :

يدور هذا البحث حول التعرف، على الأصول الاجتماعية لمعلمى المستقبل والى أى حد تتحكم هذه الأصول الاجتماعية فى تحديد اختياراتهم وفرصهم التعليمية وذلك بمقارنتهم بأقرانهم فى بعض المهن الأخرى كالطب والتجارة. والأسئلة التى يحاول البحث أن يتوصل الى الاجابة عنها هى :

١ ـــ ما الأصول الاجتماعية لمعلمى المستقبل مقارنين بزملائهم فى الطب والتجارة من حيث :

---

(١) د. محمد سيد الدين فهمى ـــ ابراهيم عصمت مطـــاوع ـــ جابر عبد الحميد : ماذا يفكر شباب الجامعة ؟ القاهرة الحديثة للطباعة ١٩٧٠ .

(٢) د. مصطفى درويش : الخلفية الاقتصادية والاجتماعية لطلبة كليات التربية الحاصلين على مكافات التفـــوق العلمى فى الثانوية العـــامة ، استنسل ـــ ١٩٧٤ .

— أصلال الميلاد فى الريف أو الحضر .
— المستوى الاجتماعى للاسرة .
— الوضع الاقتصادى للاسرة .

٢ — الى أى حد تتحكم الأصول الاجتماعية السابقة فى الاختيارات أو الفرص التعليمية لمعلمى المستقبل مقارنين بزملائهم فى الطب والتجارة من حيث :

— نوع المدرسة الثانوية .
— الحصول على دروس خصوصية فى الثانوية العامة .

٣ — ما اتجاهات معلمى المستقبل نحو المهنة مقارنين بزملائهم فى كليات الطب والتجارة من حيث :

— تفضيلهم لكلية أخرى .
— تفضيلهم لكلية التربية دون سواها .
— الاتجاه نحو المهنة بصفة عامة .

وفى ضوء هذه الأسئلة التى يدور حولها البحث ، وكذلك وفى ضوء ما سبق ذكره عن الدراسات السابقة عن الأصول الاجتماعية للمعلمين فان أهم الفروض التى يقوم عليها البحث هى :

١ — أنه على الرغم من التحسن الذى طرأ فى السنوات الأخيرة على مهنة التدريس من حيث الوضع المادى والمهنى للمعلم فان الاصول الاجتماعية للمعلمين ما زالت منخفضة بصفة عامة .

٢ — أن الاصول الاجتماعية للمعلمين أقل من أقرانهم فى المهن الأخرى كالطب والتجارة .

٣ — أن الأصول الاجتماعية للمعلمين تتحكم فى تحديد اختياراتهم وفرصهم التعليمية .

٤ — أن الغالبية العظمى من طلاب كليات التربية من ذوى المجموع المنخفض الذى لا يؤهلهم لكليات أخرى .

٥ — أن الغالبية العظمى لمعلمى المستقبل دون غيرهم فى المهن الأخرى لم يكونوا راغبين فى المهنة وأنهم أجبروا عليها .

٦ — أن معلمى المستقبل قد يختلفون عن أقرانهم فى المهن الأخرى من حيث نظرتهم الى المهنة بصفة عامة والعائد المادى لها بصفة خاصة .

تحديد المصطلحات :

ـــ معلمو المستقبل : هم عينة طلاب السنة الأولى بكليتى التربية بجامعتى عين شمس والمنصورة التى أجرى عليها البحث .
ـــ المهن الأخرى : يقصد بها مهن الطب والتجارة التى سيعمل بها طلاب هذه الكليات بعد تخرجهم منها .
ـــ أصل الميلاد الريفى : هو كل من ولد فى قرية أو عزبة أو كفـــر أو ما شابهها بما لا يرقى الى درجة « مركز » أو « مدينة » .
ـــ أصل الميلاد الحضرى : كل من ولد فى مركز أو مدينة .
ـــ الأصل الاجتماعى : يقصد به المستوى الاجتماعى للاسرة من حيـــث المستوى الثقافى والوضع المهنى للوالدين والوضع الاقتصادى لهما .
ـــ المستوى الاقتصادى : ويحدد بمقدار دخل الأسرة فى الشهر .
ـــ التصنيف المهنى : ويقصد به التصنيف لمهنة الوالدين على الأساس التالى :

المهن العليا : وهى المهن الفنية والادارية العليا مثل أعضاء هيئـــة التدريس بالجامعات وكبار الأطباء والمهندسين والمحامين ورجال الدين وكبار الموظفين الاداريين العاملين فى الحكومة والبنوك والشركات .

المهن التوسطة : وهى المهن الفنية والادارية المتوسطة مثل المعلمين ونظار المدارس والموظفين التنفيذيين فى الوظائف الحكومية وما يماثلهم فى الشركات والمصانع .

المهن الدنيا : وهى المهن اليدوية للعمال المهرة وغير المهرة وملاحظى العمال والعاملين فى الخدمات الدنيا فى المحلات والمنازل والأعمال الحرة والحكومية .

أداة البحث : يقوم هذا البحث فى جوهره على أساس استبيان صممه الباحثون وعدلوا عناصره فى ضوء ما أسفرت عنه التجربة الاستطلاعية التى أجريت على عينة صغيرة للتحقق من مدى صلاحية الاستبيان كأداة للبحث ويتكون الاستبيان الذى استخدم فى البحث فى صورته النهائية من عشرين عنصرا بالاضافة الى اسم الكلية والفرقة الدراسية . وتشتمل عنـــاصر الاستبيان على بعض البيانات الشخصية الى جانب الأسئلة الأخرى التى تشمل السن والجنس ومحل الميلاد ونوع المدرسة الثانوية التى تخرج منها وعدد أفراد الأسرة وترتيبه بينهم ودرجة تعليم الوالدين وصناعتهما والحصول على دروس خصوصية أم لا ومتوسط دخل الأسرة الشهرى وأســـباب الالتحاق بكلية التربية ورأيه فى المهنة . ومرفق فى نهاية البحث صـــورة كاملة للاستبيان .

عينة البحث : اختيرت عينة البحث من بين طلاب جامعة عين شمس وجامعة المنصورة فى كليات الطب والتجارة والتربية . وبالنسبة لطريقة اختيار العينة فمن المعروف ن هناك عدة طـــرق للاختيار منها تتوقف كل طريقة منها على نوع العينة . فهناك العينة العشوائية والعينة الطبقيـــة والعينة المقصودة وغيرها من أنواع العينات التى يسهل الرجوع بشأنها الى أى كتاب للاحصاء التربوى .

وقد تم اختيار العينة من بين طلاب السنة الأولى فقط من كليات التربية . والسبب فى الاقتصار على اختيار عينة طلاب كلية التربية من السنة الأولى يرجع الى تطبيق نظام الحوافز الجديد عليهم والذى يقضى بمنح ثمـــانين جنيها للحاصل على ٧٠٪ فى شهادة الثانوية العامة . وقد اختيرت العينة من بين طلاب السنة الأولى بكلية التربية بطريقة طبقية عشوائية وذلك فى ضوء ما كشفت عنه التجربة الاستطلاعية بحيث لا تطغى الأقسام العلمية على الأقسام الأدبية وفى داخل النوع الواحد من الأقسام بحيث لا يطغى الأقسام الكبيرة التى تحظى بأفضليات كأقسام الرياضة بالنسبة للقســـم العلمى واللغات بالنسبة للقسم الأدبى . وعلى هذا قسمت العينة طبقيا بالتساوى بين القسمين العلمى والأدبى وفى داخل القسم العلمى وزعت بالتساوى بين قسم الرياضيات وبقية الأقسام وفى داخـــل القسم الأدبى وزعت العينة بالتساوى بين اللغات وبين المواد الأخرى واختيرت العينة فى داخل هذا التوزيع الطبقى بالطريقة لعشوائية .

أما بالنسبة لكليات لطب والتجارة فقد اختيرت العينة بصورة عشوانية من بين طلاب السنة الاعدادية بكليتى الطب بجامعتى عين شمس والمنصورة وطلاب السنة الأولى بكليتى التجارة بنفس الجامعتين .

وقد بلغ حجم العينة التى طبق عليها البحث فى صورتها النهائية بعـــد استبعاد الاجابات الناقصة ٢٧٢٩ طالبا وطالبة منهم ١٤١٣ طالبا وطالبة من جامعة عين شمس و١٣١٦ طالبا وطالبة من جامعة المنصورة . وكان توزيع العينة الجامعية على الكليات موضوع البحث على النحو التالى :

الجامعة	الكلية	عدد الطلاب	عدد الطالبات	المجموع
عين شمس	التربية	٥٠٢	٢٣٨	٧٤٠
	الطب	٢٧٦	٨٦	٣٦٢
	التجارة	٢٢٠	٩١	٣١١
	المجموع	٩٩٨	٤١٥	١٤١٣
المنصورة	التربية	٣١٧	١٥٥	٤٧٢
	الطب	٢٧٣	٧٣	٣٤٦
	التجارة	٣٣٩	١٥٩	٤٩٨
	المجموع	٩٢٩	٣٨٧	١٣١٦

وكان توزيع العينة على الكليات المختلفة على النحو التالى :

الكلية	عدد الطلاب		
	ذكور	اناث	مجموع
التربية ـ عين شمس	٥٠٢	٢٣٨	٧٤٠
التربية ـ المنصورة	٣١٧	١٥٥	٤٧٢
التجارة ـ عين شمس	٢٢٠	٩١	٣١١
التجارة ـ المنصورة	٣٣٩	١٥٩	٤٩٨
الطب ـ عين شمس	٢٧٦	٨٦	٣٦٢
الطب ـ المنصورة	٢٧٣	٧٣	٣٤٦
المجمـوع	١٩٢٧	٨٠٢	٢٧٢٩

وكان التوزيع الكلى للعينة بالنسبة للكليات النوعية على النحو التالى :

الكليات	عدد الطلاب		
	ذكور	اناث	مجموع
التربية	٨١٩	٣٩٣	١٢١٢
التجـارة	٥٥٩	٢٥٠	٨٠٩
الطب	٥٤٩	١٥٩	٧٠٨
المجموع	١٩٢٧	٨٠٢	٢٧٢٩

وكان توزيع العينة بالنسبة للاقسام العلمية والأدبية على النحو التالى :

الكلية	الأقسام العلمية					الأقسام الأدبية					غير مبين	المجموع الكلى
	ذكور		اناث		المجموع	ذكور		اناث		المجموع		
	العدد	النسبة بالتقريب (*)	العدد	النسبة		العدد	النسبة	العدد	النسبة			
التربية	٥٥١	٪٦٧	١٨٥	٪٤٧	٧٣٦	٢٦٨	٪٣٣	٢٠٨	٪٥٣	٤٧٦	—	١٢١٢
التجارة	٣٨٥	٪٦٩	١٧٢	٪٦٩	٥٥٧	١٥٠	٪٢٨	٧٦	٪٣٠	٢٢٦	٢٦	٨٠٩
الطب	٥٤٩	٪٧٧	١٥٩	٪٢٣	٧٠٨	—	—	—	—	—	—	٧٠٨

(*) حسبت النسب المئوية على اساس نسبتها الى المجموع الكلى لكل جنس فى كل من الأقسام العلمية والأدبية وقد اتبع هذا النظام فى كل الجداول التالية للبحث .

نتائج البحث مرتبة حسب ورودها فى الاستبيان

١ ــ السـن :

اقتصر اجراء البحث على طلاب السنة الأولى أو الاعدادية فقط فى جميع الكليات التى أخذت منها العينة . وهذا يعنى أن المعدل الطبيعى للسن هو ١٩ سنة . وقد وجد فعلا من نتائج البحث أن أكبر نسبة من الطلاب تقع فى هذه الفئة من السن وكانت هذه النسبة هى ٤١٪ و٣٩٪ و٣٩٪ بالنسبة لكليات التربية والتجارة والطب على التوالى . الا أنه يلاحظ من نتـائج البحث نقطتان هامتان لهما دلالتهما :

النقطة الأولى : أن نسبة الطلاب فى فئات العمر الأقل من المعدل تقل بصورة واضحة بالنسبة لكليات التربية عند مقارنتها بكليات التجارة والطب. اذ نجد أن نسبة الطلاب فى فئة العمر الأقل من المعدل وهى ١٨ سنة هى ١٢٪ و١٨٪ و٣٦٪ بالنسبة لكليات التربية والتجارة والطب على التوالى وبالنسبة لفئة العمر ١٧ نجد أن النسب هى ٠٤ر٠٪ و٠٢ر٠٪ و٠٥ر٠٪ بنفس الترتيب .

النقطة الثانية :

أن نسبة الطلاب فى فئات العمر فوق المعدل تزداد بصورة واضحة بالنسبة لكليات التربية عند مقارنتها بكليات التجارة والطب . اذ نجد أن نسبة الطلاب فى فئة العمر فوق المعدل وهى ٢٠ سنة هى ٢٩٪ و٢٥٪ و١٠٪ بالنسبة لكليات التربية والتجارة والطب على التوالى وبالنسبة لفئة العمر ٢١ نجد أن النسبة هى ١٠٪ و١٠٪ و٠٨ر٠٪ بنفس الترتيب .

والجدول التالى يوضح فئات السن ونسبها فى الكليا تالمختلفة :

الكلية	فئات السن ونسبها					
	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	
	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	
التربية	٠٤ر	١٢٪	٤١٪	٢٩٪	١٠٪	٠٤ر٪
التجارة	٠٢ر	١٨٪	٣٩٪	٢٥٪	١٠٪	٥ ٪
الطب	٠٥ر	٣٦٪	٣٩٪	١٠٪	٠٨ر٪	٠٣ر٪

مكان الميلاد : (الأصول الريفية والحضرية) :

يتضح من تحليل النتـــائج أن ٤٢٪ من طـــلاب كليات التربية يأتون من أصول ريفيـــة و٥٨٪ من أصول حضرية وأن معظم نســـبة من يأتى من الأصول الريفية هم من الذكور اذ بلغت نسبتهم ٤٨٪ أما الاناث فقد وصلت نسبة من يأتى منهن من أصول ريفية حوالى ٢٨٪ فى حين وصلت نسبة الاناث بالنسبة للاصول الحضرية ٧١٪ وقد يكون هذا راجعا الى تخلف تعليم الفتاة فى الريف وعدم اهتمامهم به .

وبمقارنة هذه النتائج بنتائج طلاب كليات التجارة نجد أن هناك تقاربا فى النتائج من حيث اتجاهاتها العامة اذ بلغت نسبة من يأتى منهم من الاصول الريفية حوالى ٤٦٪ منهم ٤٠٪ من الاناث يقابلهم ٩٤٪ للاصول الحضرية منهم ٦٠٪ من الاناث .

أما بالنسبة لطلاب كليات الطب فنجد فرقا واضحا فى النتائج اذ نجد أن نسبة من يأتى منهم من أصول ريفية حوالى ٢٣٪ منهم ٨٪ من الاناث يقابلهم ٧٥٪ من أصول حضرية منهم ٩٠٪ من الاناث .

والجدول التالى يبين الاصول الريفية والحضرية ونسبتها فى الكليات المختلفة :

الكلية	قرية			مدينة		
	ذكور النسبة	اناث النسبة	المجموع	ذكور النسبة	اناث النسبة	المجموع
التربية	٤٨٪	٢٨٪	٤٢٪	٥٢٪	٧١٪	٥٨٪
التجارة	٤٩٪	٤٠٪	٤٦٪	٥١٪	٦٠٪	٥٤٪
الطب	٢٨٪	٨٪	٢٣٪	٧١٪	٩٠٪	٧٥٪

نوع المدرسة :

يشير تحليل النتائ جالخاصة بنوع المدرسة التى حصل منها الطالب على الثانوية العامة الى النسب الآتية من مجموع الطلاب حسب أنواع المدارس المختلفة .

١ ـــ منازل : ٨٪ لكل من التربية والتجارة و٢٪ للطب .
٢ ـــ خاصة : ٧٪ للتربية و٤٪ للتجارة و٢٪ للطب .
٣ ـــ أجنبية : ١٪ لكل من التربية والتجارة و٤٪ للطب .
٤ ـــ حكومية : ٨٣٪ للتربية و٨٧٪ للتجارة و٩٢٪ للطب .

واذا افترضنا أن المدارس الحكومية تمثل نقطة الوسط بين أنواع المدارس وأن المنازل والمدارس الخاصة تمثل لطرف الأدنى الأقـــل وأن المدارس الأجنبية تمثل الطرف الأعلى فان هذا يعنى أن حظ كليات لتربية أقل من الكليتين الاخريين اذ أن نسبة من هم فى نقطة الوسط هى ٨٣٪ يقابلها ٨٧٪ بالنسبة للتجارة و٩٢٪ بالنسبة للطب وبالنسبة للطرف الأدنى او الأقل نجد أن النسب هى ١٥٪ لكليات التربية يقابلها ١٢٪ لكليات التجارة و٤٪ لكليات الطب . وبالنسبة للطرف الأعلى نجد أن حظ كلية التربية يتساوى مع كليات التجارة اذ تصل النسبة الى ١٪ أما بالنسبة لكليات الطب فان النسبة تزداد بصورة واضحة تصل الى ٤٪ .

والجدول التالى يوضح النسب المختلفة لأنواع المدارس الثانوية لطلاب الكليات موضوع البحث :

نوع المدرســـة	النوع	التربية النسبة	التجارة النسبة	الطب النسبة
منـــازل	ذكور	٩٪	١٠٪	٢٪
	اناث	٦٪	٤٪	١٪
	المجموع	٨٪	٨٪	٢٪
خاصة	ذكور	٨٪	٥٪	٢٪
	اناث	٦٪	٢٪	—
	المجموع	٧٪	٤٪	٢٪
أجنبية	ذكور	١ر٪	١ر١٪	٣٪
	اناث	١٪	٤ر٪	٨٪
	المجموع	١٪	١٪	٤٪
حكومية	ذكور	٨١٪	٨٤٪	٩٢٪
	اناث	٨٦٪	٩٤٪	٩٠٪
	المجموع	٨٣٪	٨٧٪	٩٢٪

نسبة الدرجات فى الثانوية العامة :

تدل النتائج على أن ما يزيد قليلا على ربع طلاب كليات التربية حاصلون على أكثر من ٧٠٪ وهذا يدل على وجود نسبة كبيرة من الطلاب الذين يقبلون على الالتحاق بكلية التربية. فاذا ما أضفنا الى ذلك نتائج جدول المجموع التى تقول أن ٩٠٪ من الطلاب بكلية التربية كان مجموعهم يؤهلهم لكلية أخرى وبيانات الجدول الاخر التى تشير الى اختيارات القبول بالكليـــات الأخرى التى كانت متاحة أمام هذه النسبة من كليات التربية أمكننا القول بأن كليات التربية أصبحت الآن تجتذب أعدادا كبيرة من الطلاب .

ولا شك أن هذه الزيادة الملحوظة فى النسبة ترجع فيما ترجع الى نظام الحوافز الخاص بكليات التربية . والذى يقضى بمنح ٨٠ جنيهـا للحاصلين على نسبة ٧٠٪ الى جانب الامتيازات الأخرى التى يكلفها نسبة الدرجات العاليـة .

يضاف الى هذا ، النظرة التى ينظر بها كثير من الطلاب وآبائهم الى مستقبل مهنة التدريس ، وما يمكن أن تدره من ربح شهرى أو سنوى على المدرس (وخاصة فى التخصصات المطلوبة مثل الرياضيات والعلوم واللغات) من خلال الدروس الخصوصية أو مجموعات التقوية أو من خلال السفر الى البلاد العربية .

والجدول التالى يبين نسبة الدرجات فى الثانوية العامة فى الكليـات المختلفة :

الكلية	فوق ٧٠٪			أقل من ٧٠٪		
	ذكور النسبة	اناث النسبة	المجموع	ذكور النسبة	اناث النسبة	المجموع
التربية	٢٩٪	٢٣٪	٢٧٪	٧١٪	٧٧٪	٧٣٪
التجارة	٤٨٪	٤٦٪	٤٧٪	٥٢٪	٥٤٪	٥٣٪
الطب	١٠٠	١٠٠	١٠٠			

هل كان المجموع يؤهل لكلية أخرى ؟ :

أجابت نسبة ٩٠٪ من طلاب كليات التربية منهم ٨٩٪ من الاناث بأن مجموعهم كان يؤهلهم لكليات أخرى كما يتضح من أرقام الجدول التالى :

الكلية	نعم كان المجموع يؤهل لكلية أخرى			لا لم يكن المجموع يؤهل لكلية أخرى		
	ذكور النسبة	اناث النسبة	المجموع	ذكور النسبة	اناث النسبة	المجموع
التربية	٩١٪	٨٩٪	٩٠٪	٩٪	١١٪	١٠٪

وبسؤال طلاب كليات التربية عن الاختيارات التى كانت متاحة أمامهم من الكليات الأخرى كانت الاختيارات لأعلى ست نسب للكليات المختلفة على النحو التالى :

التجارة ٥٩٪ — الزراعة ٤٢٪ — الآداب ٢٥٪ — الحقوق ٢١٪ — العلوم ١٥٪ — الهندسة ٤٪ .

وواضح أن هذه اللكيات تشمل الأقسام العلمية والأدبية على السواء وتشمل أيضا بعض الكليات المرموقة .

هل كان يحصل على دروس خصوصية :

أجاب ٢٨٪ من طلاب كليات التربية و٤٠٪ من كليات التجارة و٢٩٪ من طلاب كلية الطب بأنهم كانوا يحصلون على دروس خصوصية فى الثانوية العامة كما يتضح من بيانات الجدول التالى :

الكلية	نعم كان يحصل على دروس خصوصية			لا لم يكن يحصل على دروس خصوصية		
	ذكور النسبة	اناث النسبة	المجموع	ذكور النسبة	اناث النسبة	المجموع
التربية	٢٣٪	٣٨٪	٢٨٪	٧٧٪	٦٢٪	٧٢٪
التجارة	٣٣٪	٥٥٪	٤٠٪	٦٧٪	٤٥٪	٦٠٪
الطب	٢٤٪	٤٪	٢٩٪	٧٦٪	٥٢٪	٧٠٪

عدد أفراد الأسرة :

أجاب ما يقرب من نصف الطلاب فى الكليات المختلفة بأن عدد أفراد أسرتهم يتراوح بين ٦ — ٨ الا أنه يلاحظ أنه كلما صغر عدد الاسرة كلما قلت نسبة طلاب كليات التربية اذ تصل نسبتهم ١٧٪ بالنسبة لحجم الاسرة من ٣ — ٥ أفراد يقابلها ٢٢٪ للتجارة و٢٧٪ للطب . وبالمثل كلما كبر حجم الأسرة كلما زادت نسبة طلاب التربية بالنسبة لأقرانهم فى الكليات الأخرى اذ وصلت نسبة من أجاب أن أسرتهم تضم ما بين ٩ — ١١ فردا ٢٨٪ يقابلها ٢٣٪ بالنسبة للتجارة و١٨٪ بالنسبة للطب أما اذا زاد حجم الاسرة عن ١١ فردا فقد كانت النسبة ٤٪ و٥٪ و٢٪ على التوالى . ومعنى هذا أن طلاب كليات التربية على وجه العموم من أسر كبيرة يزيد فيها عدد الأفراد عن باقى أقرانهم فى الكليات الأخرى .

والجدول التالى يبين عدد أفراد الاسرة لطلاب الكليات المختلفة :

عدد أفراد الأسرة	النوع	التربية النسبة	التجارة النسبة	الطب النسبة
أقل من ٣ أفراد	ذكور	٦ر٪	١٤ر٪	١ر٪
	اناث	—	٤ر٪	—
	المجموع	٤ر٪	١ر١٪	١ر٪
من ٣ — ٥ أفراد	ذكور	١٩٪	٢٢٪	٢٠٪
	اناث	١٢٪	٢١٪	٣٥٪
	المجموع	١٧٪	٢٢٪	٢٧٪
من ٦ — ٨ أفراد	ذكور	٤٦٪	٤٨٪	٥٠٪
	اناث	٥٥٪	٥٢٪	٥٠٪
	المجموع	٤٩٪	٤٩٪	٥٠٪
من ٩ — ١١ فردا	ذكور	٢٩٪	٢٤٪	١٩٪
	اناث	٢٧٪	٢٢٪	١٣٪
	المجموع	٢٨٪	٢٣٪	١٨٪
أكثر من ١١ فردا	ذكور	٤٪	٥٪	٢ر٪
	اناث	٥٪	٢ر٥٪	١٪
	المجموع	٤٪	٥٪	٢٪

الترتيب فى الأسرة :

تشير نتائج تحليل البيانات الخاصة بترتيب الطالب فى الأسرة . ان ما يقرب من نصف العينة تقريبا بالنسبة لكل الطلاب فى الكليات المختلفة يقع ترتيبهم فى الأسرة بين الأول والثانى وتقل النسب بالتدريج بالنسبة للترتيب الأعلى فى الكليات المختلفة بلا استثناء .

ولا يبدو وجود فروق بين الكليات فى هذه الناحية كما يتضح من بيانات الجدول التالى الذى يبين ترتيب الطالب فى الأسرة بالنسبة للكليات المختلفة :

الكلية	ترتيب الطالب فى الاسرة						
	الأول	الثانى	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع فأكثر
	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة
التربية	٢٢٪	٢٢٪	١٨٪	١٦٪	١٠٪	٥٪	٧٪
التجارة	٢١٪	٢٧٪	٢١٪	١٤٪	٧٪	٥٪	٥٪
الطب	٢٤٪	٢٦٪	١٥٪	١٣٪	٩٪	٤٪	٧٪

أعلى تعليم للاخوة :

أجاب ٤٨٪ من طلاب كليات التربية بأن لهم أخ واحد على الأقل وصل الى درجة التعليم العالى يقابل هذه النسبة ٥٠٪ بالنسبة للتجارة و٦٤٪ بالنسبة للطب وعلى الرغم من أن هذه النسب تعتبر كبيرة فان حظ طلاب كليات التربية أقل من أقرانهم وهذا يدل على انخفاض نسبى فى أسر طلاب كليات التربية بالوعى بتعليم أبنائهم لدرجات أعلى يؤكد ذلك بيانات الجدول الأخرى التى تشير الى اتجاه واضح يدل على زيادة نسبة طلاب كليات التربية فى كل المستويات التعليمية الأدنى بالنسبة لأقرانهم فى كليات الطب ويتشابه طلاب كليات التجارة مع كليات التربية فى هذا الاتجاه .

واذا أخذنا أدنى طرف لدرجة التعليم وهى درجة أمى نجد انه بينما وصلت النسبة الى ٣٪ لطلاب كليات التربية والتجارة كانت ½ فى المائة لطلاب كليات الطب .

والجدول التالى يبين أعلى درجة تعليم وصل اليها أخ أكبر للطالب فى الكليات المختلفة :

أعلى درجة التعليم التى وصل اليها أخ أكبر	النوع	التربية	التجارة	الطب
		النسبة	النسبة	النسبة
عال	ذكور	٤١٪	٤٨٪	٦٣٪
	اناث	٦٢٪	٥٥٪	٦٨٪
	المجموع	٤٨٪	٥٠٪	٦٤٪
ثانوى	ذكور	٢٩٪	٢٨٪	٢١٪
	اناث	٢٨٪	٢٩٪	٢١٪
	المجموع	٢٩٪	٢٨٪	٢٠٪
اعدادى	ذكور	١٣٪	١١٪	٦٪
	اناث	٥٪	١٠٪	٥٪
	المجموع	١٠٪	١١٪	٦٪
ابتدائى	ذكور	١١٪	٩٪	٤٪
	اناث	٢٪	٥٪	٦ر٪
	المجموع	٨٪	٨٪	٣٪
امى	ذكور	٣٪	٤٪	٧ر٪
	اناث	٥ر١٪	٨ر٪	—
	المجموع	٣٪	٣٪	٥ر٪

مهنة الأب :

بتقسيم مهن الأب الى مهن عليا ومتوسطة ودنيا نجد أن بيانات تحليل النتائج تشير الى انخفاض مهن الأب لطلاب كليات التربية من أقرانهم فى الكليات الأخرى فقد كانت نسبة اجابات طلاب كليات التربية من المهن العالية ١٧٪ و ٢٥٪ من المهن المتوسطة و٤٩٪ من المهن الدنيا يقابلهم ١٨٪ و٢٠٪ و٤٤٪ على الترتيب بالنسبة لكلية التجارة و٢١٪ و٤٪ و٢٩٪ بنفس الترتيب بالنسبة لكليات الطب .

وهذا يعنى أن طلاب كليات التربية يأتون من مختلف المستويات المهنية وان كانت الغالبية العظمى منهم من المهن الدنيا والمتوسطة . هذا يؤكد نتائج الأبحاث التى أجريت فى مجتمعات أخرى وسبقت الاشارة اليها . والجدو ل التالى يبين الفئات العليا والمتوسطة والدنيا لمهنة الوالد لطلاب الكليات الثلاث :

الكليـــة	مهنة الأب		
	عليا	متوسطة	دنيا
	النسبة	النسبة	النســبة
التربيـــة	١٧٪	٢٥٪	٤٩٪
التجـــارة	١٨٪	٢٠٪	٤٤٪
الطب	٢١٪	١٤٪	٢٩٪

وبتحليل الطرف الأعلى والأدنى لمهن الأب كانت أعلى ست مهن للوالد بالنسبة للكليات الثلاث على النحو التالى :

أعلى ست فئات لمهنة الوالد					
التربيـــة		التجـــارة		الطب	
المهنة	نسبة	المهنة	نسبة	المهنة	نسبة
ـ موظف بمؤهل متوسط	٢٠٪	موظف بمؤهل متوسط	١٥٪	موظف بمؤهـــل عال	١٥٪
ـ فلاح	١٥٪	فـــلاح	١٤٪	موظف بمؤهـــل متوسط	١٣٪
ـ موظف بمؤهل عال	١٣٪	تاجر	١٣٪	تاجـــر	٩ ٪
ـ تاجر	١٢٪	موظف بؤهـــل عال	١٢٪	فـــلاح	٨ ٪
ـ عامل	١١٪	عامل	٧ ٪	مهندس	٥ ٪
ـ مدرس	٥ ٪	مدرس	٥ ٪	عامل	٤ ٪

وكانت أقل ست فئات لمهنة الوالد كما يبينها الجدول التالى :

أقل ست فئات لمهنة الوالد					
التربية		التجارة		الطب	
المهنة (الحرفة)	نسبة	المهنة	نسبة	المهنة	نسبة
استاذ جامعى	ار٪	بحار	ار٪	شرطى	ار٪
مأذون	ار٪	مكوجى	ار٪	حلاق	ار٪
فاكهى	ار٪	طبيب	ار٪	مؤذن مسجد	ار٪
بحار	ار٪	ترزى	٢ر٪	صانع أحذية	ار٪
حلاق	٢ر٪	قهوجى	٤ر٪	وكيل محامى	ار٪
ممرض	٢ر٪	مقاول	٥ر٪	صياد	٢ر٪
ساعى	٢ر٪				

درجة تعليم الأب :

اذا أخذنا أعلى طرف لدرجة تعليم الأب وأدنى طرف نجد أنه بالنسبة للطرف الأعلى أجاب ٢٠٪ من طلاب كليات التربية ان درجة تعليم الأب عالية يقابلها ٢١٪ بالنسبة للتجارة و٤٥٪ بالنسبة لكليات الطب وواضح الفرق الكبير بين نسبة طلاب كليات التربية ونسبة طلاب كليات الطب .

أما بالنسبة للطرف الأدنى وهى درجة « أمى » فقد كانت النسبة ١٤٪ بالنسبة لطلاب كليات التربية و ١٠٪ للتجارة و٥٪ للطب .

أما بالنسبة لدرجات التعليم المتوسطة فتتساوى نسبة الآباء من التعليم الثانوى والاعداد بالنسبة لكليات التربية والطب (١٣٪ للثانوى و٥٪ للتربية) وتزيد الى ١٨٪ و٨٪ على الترتيب بالنسبة لكليات التجارة . أما بالنسبة للتعليم الابتدائى وما دونه فتساوى النسب تقريبا بالنسبة لكليات التربية والتجارة حوالى ٢٢٪ وتقل بدرجة ملحوظة بالنسبة لطلاب الطب حوالى ١٢٪ تقريبا .

ومعنى هذا أن ما يزيد على نصف طلاب كليات التربية (٥٩٪) درجة تعليم الأب تتراوح بين التعليم الابتدائى والأمية الكاملة . وهذا يعنى انخفاض المستوى الثقافى والتعليمى لطلاب كليات التربية . ويقترب منهم فى ذلك طلاب كليات التجارة . يقابل هذه النسبة ٢٩٪ بالنسبة لطلاب كليات الطب .

والجدول التالى يوضح درجة تعليم الأب للطلاب فى الكليات الثلاث :

الكلية	درجة تعليم الأب					
	عال	ثانوى	اعدادى	ابتدائى	لا يوجد	أمى
	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة
التربية	٢٠٪	١٣٪	٥ ٪	٢٣٪	٢٢٪	١٤٪
التجارة	٢١٪	١٨٪	٨ ٪	٢٢٪	٢٢٪	١٠٪
الطب	٤٥٪	١٣٪	٩ر٤٪	١١٪	١٣٪	٥ ٪

صناعة الأم :

يتضح من البيانات أن نسبة الغالبية العظمى من أمهات طلاب الكليات الثلاث على اختلاف أنواعها ربات بيوت .

الا أن طلاب كليات التربية يمثلون الطرف الأعلى من النسبة وتمثل طلاب كليات التجارة المنتصف ويمثل طلاب كليات الطب الطرف الأدنى وقد كانت النسب هى ٩٨٪ و٥ر٩٧٪ و٩٣٪ بالنسبة لطلاب الكليات الثلاث على التوالى .

وكانت هناك نسبة ٢٪ من طلاب كليات التربية أمهاتهم موظفات عاملات يقابلها ٥ر٢٪ بالنسبة لطلاب كليات التجارة و٧٪ بالنسبة لطلاب كليات الطب .

والجدول التالى يوضح صناعة الأم لطلاب الكليات الثلاث :

الكلية	صناعة الأم					
	ربة منزل			موظفة		
	ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث	المجموع
	النسبة	النسبة		النسبة	النسبة	
التربية	٩٨٪	٩٧٪	٩٨٪	٢٪	٣ ٪	٢٪
التجارة	٩٧٪	٩٨٪	٥ر٩٧٪	٥ر٢٪	٢ ٪	٥ر٢٪
الطب	٩٢٪	٩٣٪	٩٣٪	٥٪	١١٪	٧٪

درجة تعليم الأم :

بمقارنات الكليات الثلاث بالنسبة للطرف الأعلى والأدنى من مستوى التعليم نجد أن ٢٪ من طلاب كليات التربية أمهاتهم عن ذوات التعليم العالى يقابلهم ٥٪ بالنسبة لكليات التجارة و١٥٪ بالنسبة لكليات الطب .

وأجاب ٣٠٪ من طلاب كليات التربية بأن أمهاتهم أميات يقابلهم ٢١٪ بالنسبة لكليات التجارة و١٤٪ بالنسبة لكليات الطب . أما بالنسبة لمستوى التعليم الثانوى فقد كانت هناك نسبة ٧٪ لكليات التربية يقابلهـا ١٢٪ لكليات التجارة و٢١٪ لكليات الطب .

أما مستوى التعليم دون الابتدائى فقد كانت النسبة ٢٦٪ لكليات التربية و٢٨٪ لكليات التجارة و١٨٪ لكليات الطب .

ومعنى هذا أن طلاب كليات التربية أقل حظا من أقرانهم فى الكليتين الاخريين بالنسبة لدرجة تعليم الأم ، ومعنى هذا أن طلاب كليات التربية يأتون من أسر فقيرة ثقافيا .

والجدول التالى يبين درجة تعليم الأم للطلاب فى الكليات الثلاث :

الكلية	درجة تعليم الأم											
	عال		ثانوى		اعدادى		ابتدائى		لا يوجد		أمى	
	النسبة		النسبة		النسبة		النسبة		النسبة		النسبة	
التربيـة	٣	٪	٧	٪	٩	٪	١٧٪		٢٦٪		٣٠٪	
التجـارة	٥	٪	١٢٪		١٠٪		٢٢٪		٢٨٪		٢١٪	
الطب	١٥٪		٢١٪		١٠٪		١٦٪		١٨٪		١٤٪	

ايراد الأسرة :

بمقارنة الطرفى الأعلى والأدنى لايراد الأسرة فى الشهر نجد أن ٥٪ من طلاب كليات التربية والتجارة أجابوا بأن ايراد الاسرة الشهرى يزيد عن ٨٠ جنيها يقابل هذه النسبة ٢٥٪ لطلاب كليات الطب .

أما بالنسبة للطرف الأدنى فاننا نجد أن ٥٪ من طلاب كليات التربية يقل ايراد أسرتهم الشهرى عن عشرة جنيهـات فى حين أن هذه النسـبة تنخفض الى ١٪ لطلاب كليات التجارة وتنعدم النسبة تماما بالنسبة لطلاب كليات الطب . وفيما بين ذلك نجد أن نسبة طلاب كليات التربية تنخفض تدريجيا كلما ارتفع الايراد الشهرى ، فى حين أن النسبة كانت متساوية أو ثابتة تقريبا بالنسبة لطلاب كليات الطب . وكانت تتذبذب بالنسبة لطلاب كليات التجارة .

ومعنى هذا أن طلاب كليات التربية هم أقل حظا من أقرانهم فى الكليات بالنسبة لدخل الأسرة .

والجدول التالى يبين ايراد الأسرة فى الشهر فى الكليات المختلفة :

ايراد الأسرة فى الشهر	الكلية		
	التربية	التجارة	الطب
	النسبة	النسبة	النسبة
أقل من ١٠ جنيهات	٥ ٪	١ ٪	—
من ١٠ — ١٩ «	٢١٪	٢١٪	٥ ٪
من ٢٠ — ٢٩ «	٢٢٪	١٦٪	٧ ٪
من ٣٠ — ٣٩ «	٢٠٪	١٤٪	٧ ٪
من ٤٠ — ٤٩ «	١١٪	٧ ٪	٧ ٪
من ٥٠ — ٥٩ «	٦ ٪	١٠٪	٨ ٪
من ٦٠ — ٦٩ «	٤ ٪	٦ ٪	٦ ٪
من ٧٠ — ٨٠ «	٣ ٪	٩ ٪	٧ ٪
٨٠ جنيها فأكثر	٥ ٪	٥ ٪	٢٥٪

أسباب الالتحاق بالكلية :

اختلفت أولوية أسباب الالتحاق فى الكليات الثلاث وكانت أكبر الأسباب فى نظر طلاب كليات التربية هى حب المهنة أو الرغبة فى الكليـــة بينما كان أول الأسباب بالنسبة لكليات التجارة هو القرب من السكن ؛ والمجموع أو مكتب التنسيق بالنسبة لطلاب كليات الطب . وكان ثانى الأسباب أهمية هـــو المجموع أو مكتب التنسيق بالنسبة لكليات التربية والتجارة معا ؛ وحب المهنة أو الرغبة فى الكلية بالنسبة لكليات الطب .

والجدول التالى يوضح أسباب الالتحاق بالكلية للكليات الثلاث :

أسباب الالتحاق بالكلية	نسبة الاجابات		
	التربية	التجارة	الطب
المجموع — مكتب التنسيق	١٥٪	٣٤٪	٦٢٪
حب المهنة أو الرغبة فى الكلية	٣٢٪	٦ ٪	٣٥٪
القرب من السكن	٩ ٪	٣٩٪	٢ر٠٪
خدمة المجتمع	١٣٪	٣ ٪	١٥٪
المكافأة المادية	٥ ٪	—	٢٠٪
ليس أمامى سواها	٣ر٠٪	٢ر٦٪	—
رغبة الأسرة	٥ر٤٪	١٠٪	٢٦٪
المركز الاجتماعى	٨ر٠٪	٥ر٢٪	٢٢٪
أسباب شخصية	٣ ٪	٢٣٪	١٠٪
سهولة الدراسة	٢ ٪	١٧٪	—

وفيما يلى ترتيب لأعلى ست أسباب للالتحاق بالكليات الثلاث :

أعلى أسباب للالتحاق بالكلية					
التربية		التجارة		الطب	
السبب	النسبة المئوية	السبب	النسبة المئوية	السبب	النسبة المئوية
حب مهنة التدريس أو الرغبة فى الكلية	٣٢٪	القرب من السكن	٣٩٪	المجموع أو مكتب التنسيق	٦٢٪
المجموع أو مكتب التنسيق	١٥٪	المجموع أو مكتب التنسيق	٣٤٪	حب المهنة أو الرغبة فى الكلية	٣٥٪
خدمة المجتمع	١٣٪	أسباب شخصية	٢٣٪	رغبة الأسرة	٢٦٪
القرب من السكن	٩ ٪	سهولة الدراسة	١٧٪	المركز الاجتماعى	٢٢٪
المكافأة المادية	٥ ٪	رغبة الأسرة	١٠٪	المكافأة المادية	٢٠٪
رغبة الأسرة	٤ر٥٪	حب المهنة أو الرغبة فى الكلية	٦ ٪	خدمة المجتمع	١٥٪

تفضيل كلية أخرى :

بسؤال الطلاب عما اذا كانوا يفضلوا كلية أخرى أجاب بالايجاب ما يزيد قليلا عن النصف (٥٤ ٪) من طلاب كليات التربية يقابلهم ٦٨٪ بالنسبة لطلاب كليات التجارة و٢٢٪ بالنسبة لكليات الطب . ومن الصعب تفسير هذه النسبة الأخيرة لطلاب كليات الطب لأنه كان أمامهم فعلا فرصة الالتحاق بأية كلية أخرى ويجوز أن ذلك يرجع الى صعوبة الدراسة أو اختلاف ما كان يتوقعه الطلاب .

أما بالنسبة لكليات التربية فان عدد من أجاب بالايجاب وان كان يزيد على النصف فانه أمر متوقع لكن عدد من أجاب بالايجاب من طلاب كليات التجارة كان أكثر بكثير . وهذا يعكس أن شعور عدم الرضا عن الكلية وان كان يشترك فيه جميع الطلاب الا أن كليات التربية تأتى فى مرحلة تالية لكليات التجارة .

والجدول الدالى يوضح تفضيل الطلاب لكلية أخرى بالنسبة لطلاب الكليات الثلاث :

الكلية	تفضيل كلية أخرى					
	نعم			لا		
	ذكور النسبة	اناث النسبة	المجموع	ذكور النسبة	اناث النسبة	المجموع
التربية	٥٤٪	٥٣٪	٥٤٪	٤٥٪	٤٦٪	٤٥٪
التجار	٦٨٪	٧٠٪	٦٨٪	٣٢٪	٢٩٪	٣١٪
الطب	٢٢٪	٢١٪	٢٢٪	٧٠٪	٧٢٪	٧٠٪

أحسن مهنة :

بسؤال الطلاب عن أحسن مهنة فى نظرهم استقرت معظم الاجابات على الاختيار (ب) وكانت النسب هى ٤٦٪ و٥٤٪ و٥٥٪ بالنسبة لطلاب كليات التربية والتجارة والطب على التوالى .

واختارت نسبة كبيرة من طلاب كلية التربية الاختيار (أ) بنسبة ٤٢٪ يقابلها ٢٤٪ و٢٧٪ بالنسبة لطلاب كليات التجارة والطب على التوالى وكان الاختيار ه أقلها جميعا اذ كانت النسب هى ١ر٤٪ و٢٪ و٢٪ لطلاب كليات التربية والتجارة والطب على التوالى .

ومعنى هذا أن لدى جميع الطلاب الاتجاه والفهم الصحيح لدورهم المهنى فى أبعاده الاجتماعية لكن طلاب كليات التربية يتميزون بأن لديهم استعدادا للايثار وتغليب جانب خدمة المجتمع على العائد المادى .

والجدول التالى يبين نسب استجابة الطلاب لأحسن مهنة فى الكليات الثلاث :

الكلية	أحسن مهنة هى :				
	أ	ب	ج	د	هـ
	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة	النسبة
التربية	٪٤٢	٪٤٦	٪٣	٪ ٧	٪١ر٤
التجارة	٪٢٤	٪٥٤	٪٢	٪١٧	٪٢
الطب	٪٢٧	٪٥٥	٪٢	٪١٠	٪٢

(أ) تخدم المجتمع بصرف النظر عن العائد المادى .

(ب) تخدم المجتمع أولا ثم تهتم بالعائد المادى .

(جـ) تهتم بالعائد المادى بصرف النظر عن خدمة المجتمع .

(د) تهتم بالعائد المادى ثم تخدم المجتمع .

(هـ) تضع الفائدة الشخصية أولا وأخيرا .

تحليل نتائج البحث

أولا : الأصول الاجتماعية والاقتصادية لعينة البحث من كليات التربية :

يتضح من نتائج البحث بصفة عامة أن نسبة كبيرة من معلمى المستقبل تزيد على الخمسين (٥٠ ٪) من عينة البحث يرجعون الى أصول ريفية وأن هذه النسبة تزداد بالنسبة للذكور فتقرب من النصف . أما من يرجع منهم الى أصول حضرية فمعظمهم من الأناث (٧٠ ٪) وهذا يعنى أن مهنة التدريس ما زالت تحظى بتقدير كبير لدى أهل الريف وأن الذكورة ما زالت عاملا هاما فى اختيارها . كما يعنى اهتمام أهل الحضر بمهنة التدريس واعتبارها من أنسب المهن للفتاة بصفة خاصة .

ويمكن القول بصفة عامة أن معلمى المستقبل موضوع البحث يأتون من أسر كبيرة الحجم يزيد فيها عدد أفراد الأسرة عن أسر باقى أقرانهم فى الكليات الأخرى وأن هذه الاسر وان كانت تتنوع فى خلفياتها الاجتماعية والمهنية الا أنها فى اتجاهها العام تميل لأن تكون فقيرة ثقافيا اذ نجد أن ما يزيد على نصف طلاب العينة يتراوح تعليم آبائهم بين التعليم الابتدائى والأمية الكاملة ويزداد انخفاض المستوى الثقافى بالنسبة للامهات اذ نجد أن ما يزيد عن نصف طلاب العينة يتراوح تعليم أمهاتهم بين شبه الأمية والأمية الكاملة . كما نلاحظ أيضا انخفاض درجة وعى الأسرة واهتمامها بتعليم أبنائها الى الدرجات الأعلى من التعليم . فعلى الرغم من وجود نسبة كبيرة من بين طلاب كليات التربية ممن لهم أخوة فى التعليم العالى فانهم يبدون أقل حظا من أقرانهم فى الكليات الأخرى .

وترجع نسبة كبيرة من طلاب كليات التربية الى مستويات اقتصادية متوسطة وفقيرة . اذ نجد انخفاضا نسبيا لمهنة الأب من الفئات العليا وفى نفس الوقت نجد أن نسبة كبيرة من الآباء العاملين فى الفئة الوسطى من ذوى المؤهل المتوسط يليهم فى النسبة من يعمل منهم فى الفلاحة (فلاحون) . كما نجد أن الغالبية العظمى لأمهات طلاب العينة من كليات التربيةربات بيوت وقلة قليلة منهن موظفات .

ومن حيث دخل الأسرة نجد أن ما يقرب من نصف عينة طلاب كليات التربية يقل دخلهم الشهرى عن ثلاثين جنيها مما يدل على انخفاض أوضاع اسرهم الاقتصادية لا سيما اذا قورنوا بأقرانهم من كليات الطب اذ نجد أن الفرق كبير وواضح . واذا ما تذكرنا ما سبق ذكره عن كبر حجم الأسرة النسبى فانه مع افتراض ثبوت الدخل يصبح كبر حجم دالة على انخفاض نسبى فى المستوى الاقتصادى والمعيشى .

ثانيا : الأصول الاجتماعية والاقتصادية لعينة البحث من كليات الطب والتجارة:

يتضح من نتائج البحث بصفة عامة تميز طلاب عينة كليات الطب من حيث أصولهم الاجتماعية والاقتصادية وتقف عينة كليات التجارة فى نقطة الوسط بين عينة كليات التربية وكليات الطب مع اقترابها نسبيا الى ناحية نتائج كليات التربية . أى أن نتائج عينة كليات التجارة هى أقرب بصفة عامة الى كليات التربية منها الى كليات الطب . فهناك نسبة كبيرة تقرب من نصف عينة التجارة ترجع الى أصول ريفية ومعظم هذه النسبة من الذكور أيضا . أما ما يرجع منهم الى أصول حضرية فمعظمهم من البنات . أما بالنسبة لكليات الطب فهناك فرق واضح اذ نجد أن ما يقل عن الربع يأتى من أصول ريفية منهم نسبة ضئيلة من البنات (٨٪) . وهذا يعنى أن الغالبية العظمى لعينة كلية الطب على عكس عينة الكليتين الأخريين ترجع الى أصول حضرية.

وبالنسبة لحجم الأسرة نجد أن عينة طلاب الطب والتجارة أصغر نسبيا من حجم أسر أقرانهم فى كلية التربية . وبالنسبة للمستوى الثقافى للاسرة نجد أن عينة كلية التجارة تقترب من عينة كلية التربية من حيث انخفاض المستوى الثقافى للاسرة وان كانت تقل نسبة الآباء الأميين فى عينة التجارة الى ١٠٪ . أما بالنسبة لعينة الطب فنجد فرقا واضحا يميزها عن العينتين الاخرين اذ تصل نسبة الآباء من ذوى التعليم العالى ٤٥٪ أى ما يقرب من النصف وفى نفس الوقت تنخفض نسبة الآباء الاميين بصورة واضحة الى ٥٪ . وكذلك نجد أن عينة التجارة تقترب من عينة التربية من حيث انخفاض درجة تعليم الأم وتتميز الطب عن باقى العينة فى ارتفاع نسبى لتعليم الأم .

ومن حيث وظيفة الأب تقترب عينة التجارة من عينة التربية اذ نجد أكبر نسبة للاباء من الموظفين المتوسطين منهم العاملون فى الزراعة (فلاحون) فى حين أن عينة الطب اشتملت على أكبر نسبة للآباء ذوى المؤهل العالى وكان الآباء العاملون فى الزراعة (فلاحون) ترتيبهم الرابع من حيث تسلسل الفئات المهنية فى مقابل الترتيب الثانى فى عينة التربية والتجارة . كما أن الكليات الثلاث تشترك فى وجود نسبة قليلة من المهن الدنيا المختلفة .

وكذلك تقترب التجارة من عينة التربية من حيث مهنة الأم فالغالبية العظمى ربات بيوت وقلة قليلة يعملن وتزيد النسبة بالنسبة للامهات العاملات فى عينة كلية الطب اذ تصل الى ٧٪ .

ومن حيث دخل الأسرة تقترب التجارة من عينة التربية وتتفوق عينة الطب من حيث زيادة الدخل اذ نجد أن ما يقرب من نصف العينة يزيد فيها دخل الأسرة عن ٥٠ جنيها فى الشهر وحوالى ربع العينة يزيد دخل الأسرة فيها عن ٨٠ جنيها فى الشهر .

مدى تحقق فروض البحث :

الفرض الأول : تحققت صحته من حيث الانخفاض النسبى للاصـــول الاجتماعية للمعلمين وأن الغالبية العظمى منهم تأتى من الطبقات الوسطى والدنيا الفقيرة .

الفرض الثانى : تحققت صحته من حيث أن الأصول الاجتماعية للمعلمين أقل من أقرانهم فى المهن الأخرى بصفة عامة .

الفرض الثالث : تحققت صحته من حيث أن الأصول الاجتماعية للمعلمين تتحكم فى تحديد اختياراتهم وفرصهم التعليمية فالغالبية العظمى من طلاب التربية يأتون من المدارس الحكومية لكن بنسبة تقل عن أقرانهم فى المهن الأخرى وفى نفس الوقت تزداد نسبة من يأتى منهم من مدارس منخفضـــة التعليم (١٥٪) مقابل (١٢٪) للتجارة و ٤٪ للطب وتقل نسبة من يأتى منهم من أنواع التعليم الجيد : (١٪) مقابل ١٪ للتجارة و٤٪ للطب . وبالنسبة للدروس الخصوصية فى أثناء الثانوية العامة تقترب نسبة عينة التربية فى الحصول على دروس خصوصية من عينة الطب (أكثر من الربع قليلا) وتزداد النسبة بصورة ملحوظة بالنسبة لعينة التجارة (٤٠٪) .

الفرض الرابع : لم تثبت صحته اذ أن طلاب كلية التربية ليسوا من ذوى المجموع المنخفض الذى لم يكن يؤهلهم لكليات أخرى اذ نجد أن ٩٠٪ من عينة كلية التربية كانت أمامهم فرص الالتحاق بكليات أخرى .

الفرض الخامس : لم تثبت صحته بل ثبت عكسه بمعنى أن طلاب كليات التربية لم يكونوا مجبرين على دخول الكلية . وكانت أكبر الأسباب للالتحاق بكلية التربية هو حب المهنة (حوالى ٪ العينة) . وجاء ترتيبه الأول من بين الأسباب فى حين جاء ترتيب نفس السبب فى المرتبة الأخيرة فى الست أسباب الأولى لعينة التجارة والمرتبة الثانية فى عينة كلية الطب .

الفرض السادس : ثبتت صحته من حيث اختلاف المعلمين عن زملائهم فى عينة الطب والتجارة فى النظرة الى المهنة بصفة عامة وتفضيلهم خدمةالمجتمع أولا وعدم ايثار الوضع المادى ومع أن جميع طلاب العينة يبدو أن لديهم الاتجاه والفهم الصحيح للمهنة الا أن طلاب كلية التربية يتميزون بالاستعداد للايثار وتغليب جانب المصلحة العامة وخدمة المجتمع على المصلحة الشخصية والنفع المادى . وهو ما يتمشى مع الاتجاه السليم للمهنة ويتفق مع دستور أخلاقها .

تفسير النتائج

مهنة التعليم :

لقد كانت مهنة التعليم وما تزال من أهم المهن التى يمكن أن يعتمد عليها المجتمع . ولقد حاولت المجتمعات فى تطورها التاريخى أن تطور من مهنة التعليم وأن تضع لها الضمانات الكافية لحسن قيامها بعملها وتحقيقها لأهداف المجتمع .

ولقد كونت المجتمعات الحديثة مهنة للتعليم لديها وقننتها ووضعت الشروط اللازمة للدخول فيها ، وحددت وظيفتها فى المجتمع . على أن مصر قد تأخرت عن تقنين هذه المهنة ، مما جعل أهدافها غير واضحة ، وجعلها ميسورة لغير القادرين وخليطا عجيبا من القائمين بالتدريس . ولم تستطع مصر أن تحقق تقنين هذه المهنة الا فى عهد متأخر .

ولما كانت مهنة التعليم عمادها المدرسى ، والمدرس يتخرج من كليات ومعاهد اعداده التى تنشئها الدولة لذلك كان لهذه المعاهد أهمية كبرى فى رفع مستوى هذه المهنة من الناحية العلمية والمهنية . وكان لشروط الالتحاق بها وتحديدها أثر فى تحديد المستوى الاجتماعى والاقتصادى للمعلم .

ولقد كانت مدرسة المعلمين العليا مدرسة مجانية ، بل كان الطلبة يتقاضون فيها مكافآت تعينهم على متابعة الدراسة . وبذلك تحدد الأصل الاجتماعى والاقتصادى للمدرس ، خاصة وأن الدروس الخصوصية لم تكن منتشرة آنذاك واعداد التلاميذ فى المدارس لم تكن كبيرة العدد بصفة عامة . وبذلك كان المدرس يعانى من أصل اجتماعى منخفض ، وايراد مادى منخفض .

هذا بالنسبة للمدرس ذى المؤهل العالى . أما المدرس دون ذلك فكانت حاله أسوأ من ناحية الأصل الاجتماعى والدخل المادى .

وأخذت أعداد المدرسين من ذوى المؤهلات العالية تزداد ، وبدأت فى الانقراض فئات أخرى أقل اعدادا كأصحاب الخبرة والشهادات الأقل من المتوسطة . وأخذت الدولة تهتم بالمدرس من ذوى المؤهلات العالية . وأخذت المطالبة تزداد بأن يكون المدرسون جميعا من ذوى المؤهلات العالية . حتى أولئك الذين يعينون بأقل من ذلك أخذوا يعملون على الحصول على هذه المؤهلات العالية بشتى الطرق .

وزاد الاقبال على الجامعة والمعاهد العليا بعد أن كثر عدد خريجى المدارس الثانوية العامة ، وبعد أن زاد ضغطهم على الجامعة والمعاهد العليا. وبعد أن أصبحت الجامعة هى الملجأ الأول والأخير لتحسين المستوى الاجتماعى والنظرة الاجتماعية .

وأخذ مكتب التنسيق يمارس سلطاته ويوزع على حساب مجموع الدرجات طلابه . وكان نصيب كليات التربية فى السنوات الأولى من قيامه بوظيفته أدنى الدرجات ، مما كان يهدد المستوى العلمى لمعلم المستقبل تهديدا خطيرا لا يقتصر أثره على هذا المعلم وانما بتعداده الى اعداد تلميذ المدرسة ومواطن المستقبل والاخصائيين بعد ذلك .

وبدأت كليات التربية تستعيد مكانتها وتقديرها المهنى فى السنوات الخمس الأخيرة وأخذت مجاميع الدرجات ترتفع وأخذ المستوى العلمى لمعلم المستقبل يرتفع .

وأخذت كليات التربية بعض طلابها من أصحاب المجموع الذى كان يمكن أن يقبل فى كلية أخرى ولكنه فضل كلية التربية ايمانا بمهنة التعليم وتقديرا لمكانتها فى نفسه ولدى المجتمع .

وزادت الدروس الخصوصية ، وأصبح المدرس قادرات على أن يكسب من هذه الدروس ما يكسبه صاحب أية مهنة أخرى أكدت مركزها الاقتصادى فى المجتمع .

على أن ارتفاع المستوى العلمى للداخلين فى مهنة التدريس واقبالهم على المهنة وثقتهم فيها ، لم يمنع أن يظل الأصل الاجتماعى للمدرس على حاله تقريبا مع بعض التغير . فما زال المدرس يأتى من أصل ريفى ، وما زالت البنت تأتى فى معظم الأحيان من أصل مدنى ، وما زال آباء هؤلاء الطلاب الذين يعدون لمهنة التدريس من غير المتعلمين ومن مهن أخرى منخفضة وما زال المستوى الاقتصادى لأسر هؤلاء الطلاب منخفضا ، وما زال عدد أفراد الأسر التى ينتمون اليها كبيرا .

كل هذا يدل على أن هناك اتجاها واضحا فى السنوات الأخيرة يشير الى ارتفاع المستوى العلمى للداخلين فى مهنة التدريس ، ويدل أيضا على أن التغير فى الأصل الاجتماعى والاقتصادى للمدرس ليس واضحا وأن المدرس ما زال ينتمى الى أصل اجتماعى واقتصادى منخفض .

الحراك الاجتماعى للمعلم :

تدل نتائج هذا البحث على أن الأصول الاجتماعية والاقتصادية لمعلم المستقبل ما زالت منخفضة وأنها ـــ حتى فى أحسن حالاتها ـــ أكثر انخفاضا من الأصول الاجتماعية والاقتصادية لداخلى الطب بصفة خاصة .

ورغم ذلك فمعلم المستقبل ينظر الى مهنة التدريس على أنها مهنة مجزية من الناحية الاقتصادية ، فالذى يتخرج مدرسا للرياضيات أو مدرسا للطبيعة والكيمياء أو مدرسا للغة الانجليزية أو الفرنسية يستطيع أن يضيف الى مرتبه دخلا خاصا آخر من الدروس الخصوصية التى أصبحت الآن شائعة فى جميع المدارس وعلى جميع المستويات وبذلك يستطيع أن يتحرك حركة اجتماعية الى أعلى محسنا من مستواه الاقتصادى والاجتماعى ، مؤثرا بذلك فى حالته المعنوية والنفسية .

فالدروس الخصوصية أصبحت الآن أمرا معترفا به من الجميع سواء من ناحية ولى الأمر أو التلميذ أو المدرس أو الادارى . وأصبح العدد الكبير الذى يحشر فى الفصول الدراسية غير قادر على استيعاب ما يقدم له للنجاح فى الامتحان بنسبة مرغوبة ، وانتقلت بذلك العملية العقلية من المدرسة الى المنزل ، وفقدت المدرسة الكثير من أهميتها كمؤسسة تعليمية بصفة عامة والكثير من أهميتها كمؤسسة أخلاقية بصفة خاصة .

وأصبح التعليم تجارة كبقية أنواع التجارة ، يقوم بها التاجر لكى يحسب أرباحه ولكى يستغل فيها من يستغل . وزاد عدد المدارس المسائية والليلية وأصبح الاقبال على التعليم كبيرا . وزادت الحاجة الى المدرس ، واستغله صاحب تجارة التعليم ان كان فائضا ، ومنحه ان كان شحيحا غير كاف .

وزادت أهمية المدرس وأصبح سلعة اقتصادية لها قيمتها فى السوق الاقتصادية فى المجتمع ، وخاصة أصحاب التخصصات التى تعتبر صعبة بالنسبة للطالب المصرى والتى يقل فيها عدد المدرسين مثل الرياضيات والطبيعة والكيمياء واللغة الانجليزية واللغة الفرنسية .

وبذلك أصبح الالتحاق بكليات التربية نوعا من عوامل الحراك الاجتماعى للمدرس وتأكيدا لتحسين المستوى الاقتصادى والاجتماعى للمدرس .

التغير الاجتماعى :

تحاول الدول النامية أن تقفز بمجتمعاتها عبر مسافات التخلف محاولة أن تحقق لهم أمانيهم ومطالبهم التى حرموا منها فى عهود مختلفة قاسية ومريرة . وهى تحاول ذلك عن طريق احداث التغير الاجتماعى وتوجيهه .

والتغير الاجتماعى ترتبط به وتتكامل معه قيم واتجاهات وأنواع من السلوك . ويقوم بهذا التغيير ويحركه عدة وسائط أهمها المعلم . فالمعلم هو الذى يعد أجيال المواطنين فى التعليم ، وهو الذى يقدم لهم نقد الحاضر وشكل المستقبل . وهو الذى يقدم لهم القيم التى يؤمنون بها ويتمسكون بها ، أساسا للمستقبل وتحقيقا لأمالهم من تطوير للحاضر وتأكيدا للمستقبل .

واذا كان المدرس يأتى من الريف فى نسبة كبيرة فانه لا شك يحمل قيم الريف ، واذا كانت الأصول الاجتماعية لهذا المعلم منخفضة فانه يحمل معه عند اعداد المواطن هذه القيم تمييزا لها ونقدا لغيرها .

واذا كان الأمر كذلك فان هذا المدرس الذى يحمل هذه القيم والاتجاهات وأنماط السلوك ، فانه لا بد حاملها الى تلاميذه ، ولا بد مؤكدها لهم وعاملا على ايمانهم بها وثقتهم فيها . وبذلك يحدد نوع المستقبل وشكله ويحدد عوامله واتجاهاته .

ولذلك يجب أن تكون السياسة التعليمية وفلسفة التعليم فى المجتمع على وعى بذلك ، بحيث تستطيع أن تحدد للمجتمع كله شكل المستقبل لا على أساس طبقى تأكيدا لنوعية معينة من القيم ، وانما تأكيدا لقيم مجتمع له ماضى وحاضر ومستقبل . وذلك بعد دراسة من رجال التربية وفلاسفتها. وأن تكون هناك قائمة بهذه القيم وما يترتب عليها من اتجاهات وأنماط سلوك ، وأن يلتزم بها المدرس أيا كان أصله الاجتماعى .

ويدخل فى هذا اعداد المعلم . اذ يجب أن يكون التغير الاجتماعى جزءا أساسيا من دراسة وأن تكون الدراسة فى هذا المجال علمية عملية معملية . تستطيع بها معاهد اعداد المعلم أن تخرج المعلم الذى يلتزم بقيم المجتمع التى حددها فلاسفة التربية والتى ارتضاها المجتمع لنفسه .

ويجب أن يكون المجتمع على علم تام بأن ترك الأمور على علاتها يجعل اتجاه التغير غير محدد ومائعا ، تتجاذبه أطراف قد تتفق وقد تختلف ولكنها لن تحقق الاستقرار المنشود .

المعلم كساعة :

انتشر التعليم فى مصر انتشارا كبيرا منذ عهد الاستقلال ، وزاد انتشاره زيادة كبيرة فى السنوات الأخيرة ، ولم تستطع المدارس الحكومية أن تستوعب الأعداد الهائلة من التلاميذ . ولذلك أصبحت المدارس الخاصة عملا تربويا مألوفا فى المجتمع المصرى على جميع المستويات . ففى مرحلة

الازام نجد المدارس الخاصة لمن لم تستوعبهم المدارس الحكومية لكبر السن أو صغر السن أو لضعف مستوى بعض المدارس الحكومية . وفى المرحلة الاعدادية والثانوية أقبل التلاميذ على هاتين المرحلتين اقبالا كبيرا وخاصة المرحلة الثانوية التى تؤدى الى المرحلة الجامعية .

وقد انتشر التعليم بهذا الشكل بمعدل أكبر من معدل تخريج المعلم اللازم لهذه المدارس فأصبح هناك نقص فى عدد المدرسين .

فاذا علمنا أن هناك نقصا قائما فى نوعية بعض المدرسين كمدرس اللغة الانجليزية والفرنسية والرياضيات والطبيعة والكيمياء علمنا أن هذا النقص كان شديدا فى هذه النوعيات .

واحتاجت المدارس الخاصة الى أعداد من المدرسين عن طريق الندب أو الاعارة ، أو عن طريق القيام بتدريس بعض الساعات مما أدى الى أن يكون الطلب على المدرس كبيرا لا يتناسب مع العرض منه .

واحتاجت الدول العربية والأفريقية الى أعداد هائلة من المدرسين لتحقيق نهضتها التعليمية وتحقيق التعريب فى قضية البلاد العربية مما جعل النقص فى أعداد المدرسين بمصر أكثر تعقيدا .

ولم تتجاوب معاهد اعداد المعلمين مع هذه المطالب الكثيرة ، الا فى وقت متأخر ولذلك لم تستطع أن تسهم فى حل هذه الأزمة حتى الآن .

وانتشرت الدروس الخصوصية خاصة فى المرحلة الثانوية نظرا لهذا التنافس التعليمى الكبير الذى يدخله التلاميذ وكلهم أمل فى الحصول على مكان لهم فى المرحلة التالية وخاصة اذا كانت هذه المرحلة التالية هى المرحلة الجامعيـــة .

لقد أصبح المدرس بذلك سلعة اقتصادية مطلوبة لها عائدها الاقتصادى الكبير ، مما أدى الى الاقبال على مهنة التعليم وبالتالى على الدخول فى كليات التربية والاقبال عليها ، وبذلك بدأ مستوى مهنة التعليم يرتفع ليقترب من مستوى المهن الأخرى ، بل ولتنافسها فى بعض الأحيان .

وأصبح المدرس كذلك سلعة اقتصادية للتصدير ، تطلبه البلاد العربية والأفريقية ، حتى ان النقص فى المدرسين أدى ببعض حملة الشهادات العليا الى العمل كمدرسين خارج مصر ، رافضين العمل داخل مصر دون أن تكون لهم أية خبرة فى التعليم .

وبذلك أصبح العلم سلعة اقتصادية تجارية ، وسلعة اقتصادية للتصدير .

كل هذا أدى الى الاقبال على مهنة التدريس وعلى كليات التربية وأصبحت المجاميع العالية ترد الى كليات التربية .

اعداد المعلم :

أصبح اعداد المعلم الصالح هو حجر الزاوية فى العملية التعليمية بحيث لا تستطيع أن تقول ان عملية تربوية نجحت دون أن يكون هناك معلم ناجح وراء ذلك .

ان اعداد المعلم من الناحية المهنية والعلمية أمر تحتمه طبيعة العصر الذى نعيش فيه ، ومستلزمات اعداد المواطن الصالح . فنحن نطالب بأن تكون كليات التربية خمس سنوات حتى نستطيع أن نحقق هذا الهدف ، ونحن نطالب بأن يكون تخريج المعلم على جميع المستويات من اختصاص الجامعة حتى نرفع من مستواه فى التعليم الالزامى وفى غيره من المراحل .

ولما كانت الأسباب السابقة قد أدت الى زيادة الاقبال على مهنة التعليم وعلى كليات التربية فلابد أن تكون هناك عملية اختيار ، وأن ننتقى من المتقدمين أصلحهم ، وأن تكون هناك سلسلة من الاختبارات لتحقيق الاختيار السليم .

واذا كانت كليات التربية هى المسئولة فى الوقت الحاضر عن اعداد المعلم فاننا يجب أن توجه العناية الكافية اليها من هذه النواحى :

١ ـــ يجب أن يكون هناك تخطيط سليم لكليات التربية بحيث لا تنشأ كلية تربوية الا بعد هذا التخطيط وفى اطاره .

٢ ـــ يجب أن نعد القوى البشرية اللازمة لهذه الكليات من ناحية أعضاء هيئة التدريس والاداريين .

٣ ـــ يجب أن نهيىء لها الامكانيات المادية من معامل ومبانى وتجهيزات تستطيع أن تسهم بها فى تحقيق أهدا فالعملية التربوية .

٤ ـــ يجب أن نطور من لوائح كليات التربية بحيث نستطيع أن ندخل الجديد من الفكر التربوى ومن التكنولوجيا الحديثة .

وبعد ذلك كله ، لعل هذا البحث أن يكون قد أسهم فى فتح فعالية بعض المشكلات وفى معالجة موضوعات كان لا بد أن يتناولها فكر المربى وتجربة الباحث .

استبيان عن الأصول الاجتماعية لمعلمى المستقبل
مقارنة ببعض المهن الأخرى

اعـــداد

الأستاذ الدكتور محمد لبيب النجيحى

الدكتور سيد خير الله　　الدكتور محمد منير مرسى

الهدف من هذا الاستبيان هو معرفة الأصول الاجتماعية لمعلمى المستقبل مع مقارنتها ببعض المهن الأخرى . والمرجو مراعاة الدقة فى الاجابة على الأسئلة الواردة فى هذا الاستبيان لما يترتب عليها من نتائج علمية هامة .

وكل البيانات التى تذكر فى الأستبيان لها سريتها التامة ، كما أنه ليس المطلوب منك كتابة اسمك على الاستبيان .

والمطلوب منك أن تقرأ بيانات الصفحة التالية بدقة وأن تكتب ما هو مطلوب منك أو تضع علامة ✓ أمام الحالة التى تنطبق عليك .

ـــ اسم الكليـــة : .....

ـــ الفرقة الدراسية : .....

ـــ القسم : علمى ـــ أدبى

ـــ الســـــن : .....

ـــ مكان الميلاد : قرية ـــ مدينة

ـــ النـــوع : ذكر ـــ أنثى :

ـــ نوع المدرسة التى حصلت منها على الثانوية العامة : منازل ـــ خاصة ـــ أجنبية ـــ حكومية .

ـــ نسبة الدرجات التى حصلت عليها فى الثانوية العامة : فوق ٧٠٪ ـــ أقل من ٧٠٪ .

ـــ هل كان مجموعك يؤهلك للالتحاق بكلية أخرى نعم ـــ لا .

ـــ ما اسم هذه الكلية : ١ـــ ..... ٢ـــ ..... ٣ـــ .....

ـــ هل كنت تحصل على دروس خصوصيةأثناء الثانوية العامة : نعم ـــ لا

ـــ ما عدد أفراد أسرتك : (المقصود هنا الأم والأب وجميعالأخوة والأخوات)

ـــ ما ترتيبك بين اخوتك فى الاسرة :

ـــ ما أعلى تعليم حصل اليهأحد اخوتك : عال ثانوى اعدادى ابتدائى أمى

ـــ وظيفة أو صناعة والدك :

ـــ درجة تعليم الأب : عال ثانوى اعدادى ابتدائى لا يوجد أمى .

ـــ صناعة الأم ، ربة بيت موظفة (اكتب الوظيفة) .

ـــ درجة تعليم الأم : عال ثانوى اعدادى ابتدائى لا يوجد أمية .

ـــ ايراد الأسرة فى الشهر :

ـــ ما أسباب التحاقك بالكلية :

(١)

(٢)

(٣)

(٤)

ـــ هل كنت تفضل كلية أخرى لو أتيحت لك ؟ نعم لا .

ـــ أحسن مهنة فى رأيك هى التى :

ـــ تخدم المجتمع بصرف النظر عن العائد المادى .

ـــ تخدم المجتمع أولا ثم تهتم بالعائد المادى .

ـــ تهتم بالعائد المادى بصرف النظر عن خدمة المجتمع .

ـــ تهتم بالعائد المادى ثم تخدم المجتمع .

ـــ تضع الفائدة الشخصية أولا وأخيرا .

المحتويات

الصفحة

موضوع البحث وأهميته ٣

البحوث السابقة ٦

أهداف البحث وفروضه ٩

تحديد المصطلحات ١٠

أداة البحث ١٠

عينة البحث ١١

نتائج البحث ١٤

تحليل نتائج البحث ٢٩

مدى تحقق فروض البحث ٣١

تفسير النتائج ٣٢

استبيان الأصول الاجتماعية لمعلمى المستقبل ٣٨

مطبعة دار العالم العربى

٢٣ شارع الظاهر — تليفون ٩٠٦٧٠٦